Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣٣- فكأنّهمْ معــــزُ الأبـــــا أو كالحُطــامِ منَ الأبــاءِ

قال الشاعر[١] :

فقلتُ لِكنّــازٍ تــوكّــلْ فــأنّــهُ أبيٌ لا إخـالُ الضـأنَ منـهُ نـواجيـا

والأباءُ الممدودُ : القصبُ ، الواحـدُ أبـاءٌ . ويقـالُ : هو أجَمـةُ الحَلْفـاءِ والقصبِ خاصةً .

قالَ الشاعرُ[٢] :

مَنْ سَرَّهُ ضربٌ يُرعبـلُ بعضُـــهُ بعضــاً كمعمعــةِ الأبــاءِ المُحرَقِ

---

٣٣ - ورد في (ذ) : وكأنهم . وفي (م) وكالحطام .

اللسان : الأبي والأباء : مرض يصيب العنز إذاشمّ بول الماعز الجبلي وهو الأروى ، أو شربه أو وطئه ، فيرض بأن يرم رأسه ، ويأخذه من ذلك صداع فلا يكاد يبرأ ، ولا يكاد يُقدر على أكل لحمه لمرارته . الأباء : مرض . الأباء : القصب ، ويقال هو أجمة الحَلفاءِ والقصب خاصة .

(١) ورد البيت في اللسان منسوباً لابن أحمر في مخاطبته لراعي غنم له أصابها الأباء . « تـدكّل » بـدلاً من توكّل ، وهذا تصحيف إذ لا معنى لكلمة دكل ، « لا أظن » بدلاً من لا إخال ، وورد بعده بيت آخر :

فـــأنــك من أروى تعـــاديتَ بـــالعمى ولاقيتَ كَـــلاّبـــاً مُطِـــلاً ورامِيـــا

وقـد وردا في شعر عمرو بن أحمر البـاهلي ص١٧٢ من قصيـدة يهجـو بهـا يـزيـد بن معـاويـة . « توقّلْ » « لا أظن » . كناز : اسم رفيقه أو راعيه . توقّل في الجبل : صعد فيه .

(٢) ورد البيت في اللسان منسوباً لكعب بن مالك الأنصاري قاله يوم حفر الخندق ، وجاء بعـده بيت آخر :

فليـــأتِ مـــأسـدةً تُسَنُّ سيـوفُهـــا بينَ المَـــنـــادِ وبينَ جـــزعِ الخنـــدقِ

وقـد ورد أيضـاً في المنقـوص والممـدود للفراء ص٢٢ ، وفي سمـط اللآلي ١٦٢ ، وفي شرح شـواهـد المغني ١٢٢ ، وفي الخزانة ٣ / ٢٢ .

(كعب بن مالك الأنصاري : شـاعر الرسول ﷺ ، وهو أحـد السبعين الـذين بـايعوا بـالعقبـة ، وشهـد المشاهد كلها إلاّ بدراً ، مات في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه) انظر : معجم الشعراء ص٣٤٢ .